

أُندي العالمين | للشيخ أبي إسحاق الحويني | الحلقة 2

أبو إسحاق الحويني

رأى الناس البصيرة فاستقاموا وبيّنت المراد من الصباح اذا ما الدهر ينطق بالفناء فليس سواك يذكر انشراحي. السلام عليكم ورحمة الله. الحمد لله وكفى. والصلاة والسلام على النبي المصطفى. لقاء يتجدد وفضيلة الشيخ - [00:00:00](#)

اسحاق الحويني كنا قد توقفنا في اللقاء السابق عند مسألة الاسوة والشيخ الحقيقة في اجابة على سؤال ازاي نتأسى؟ ازاي نوصل لمرحلة التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم دونما تقاعس - [00:00:36](#)

والمسألة مسألة محتاجة فهم الشرطين اللي النبي او اللي ربنا سبحانه وتعالى قالهم في القرآن لمن كان يرجو الله واليوم الآخر نكمل حديثنا في هذه الجزئية مع فضيلة الشيخ السلام عليكم فضيلة الشيخ. وعليكم السلام. يمكن حضرتك آآ اتكلمت في قضية في منتهى الخطورة هي اللي بتصعب التأسى على كثير من - [00:00:52](#)

لما بيشعر بشيء من انه متغاير عن جل الناس شايف ان كل الناس يعني الست شايقة ان مش كل النساء محجبات. المحجبات قلائل الرجل شايف ان كل الرجال مش ملتحين. وبالتالي بيصعب عليه مسألة انه يتأسى من خلال آآ آآ التغاير اللي بيشوفه عن شرط - [00:01:12](#)

او شرطي التأسى اللي ربنا ذكرهم في كتابه. نعم اه انا يعني قلت في في المرة الماضية ان اسرع وسيلة الى التأسى الرفقة او الصعبة. نعم. لان اصل اللاتساء معناه المداواة والاصلاح - [00:01:33](#)

ولذلك يسمى الطبيب الاسي نعم. مش مش القاسي. القاسي اه اه. نعم. نعم. الذي يأسو الجراح. نعم. اي يداويها صاحب صاحب كما كانت العرب تقول فانا الان كل انسان على حسب مذهبه - [00:01:53](#)

في رجل يرجو الله اليوم الآخر وفي رجل يرجو الدنيا. اللي يرجو الدنيا ده احنا آآ مش هنتكلم فيه. انا عايز اتكلم على الذي يرجو الله واليوم الآخر لابد ان ينتقي صحبته - [00:02:17](#)

مش لازم انا المجتمع الواسع يبقى هو مجتمعي انا لي مجتمع بسيط يعني انا اذكر آآ كلام سفيان الثوري رحمه الله كان يقول الغربة قوة انا كنت بستغرب من الكلمة دي اول ما قرأتها الغربة قوة. قوة. طبعاً. ده على خلاف ما كل طبعاً. انا كنت - [00:02:31](#)

استغرب من الكلمة حتى يعني قلبت فيها وجوه النظر في اول طلبي للعلم قرأت هذا الكلام لسفيان وبعدين لم افهمه الا بعد سنوات طويلة عندما قرأ هذا القول آآ قلبي مرة اخرى - [00:02:54](#)

في اوائل السبعينات في في منتصف السبعينيات اول ما بدأ الواحد يلتزمه كده ويعفي لحيته لما كنت يعني من المحافظة عندي في محافظتي محافظة كفر الشيخ يعني ما كانش فيه ملتحين لحوالي سبعة - [00:03:13](#)

كنت اعرفهم باسمائهم وبلادهم واعيانهم ويعرف كل شيء عنهم وكان بيننا تواصل قلبي. وانا اذكر شيئاً غريباً جداً. كان عندي دراجة عادية طبعاً دي كانت اقصى امنياتي ان انا. نعم. يكون عندي دراجة عادية يعني - [00:03:29](#)

وكان احد آآ يعني اعز آآ اصحابي في الالتزام يعني بينه وبينه حوالي ثلاثة كيلو او اربعة كيلو متر آآ مسافة. مسافة فكنت آآ لما اشتري الكتب وكنت كنت فقيراً جداً انذاك يعني - [00:03:48](#)

فلما كنت اشتري الكتب كنت اجتهد ان انا اجيب له نفس الكتاب اللي انا بشتريه لنفسي يعني كان ممكن استدين كان ممكن اخذ بالقسط والكلام ده احط الكتب على العجلة من وراء واربطها بدوابة ثم انطلق اليه - [00:04:07](#)

كنت اصل اليه في ربع ساعة بعد ما اشتريت سيارة وكنت بروح له كنت بروح له في بيت سيارة في ربع ساعة انا لفت نزري ازاي انا

بالدراجة العادية اروح في ربع ساعة والسيارة بمشي على وصول ستين سبعين على حسب الطريق والكلام ده واصل في ربع ساعة -

00:04:22

المعنى ده لما قرح قلبي قعدت افكر طب ايه اللي يخلي المسافة الزمنية متساوية فعلمت انه كان يحملني اليه وانا راكب الدراجة كانت المحبة تحملني اليه كانت تعطيك القوة تعطيني القوة. نعم. الحقيقة ان انا في زمني. اه في هذه المسافة. نعم. فلما ركبت

السيارة برضو ايه يعني كان في محبة - 00:04:46

كل حاجة بس بس ما كتش انا اللي بتحرك. نعم. يعني المحبة كانت تحركني انا. نعم. انما اللي بيحرك السيارة الموتور. نعم. اللي

بيحرك السيارة يعني انا عايز اقول كنا قلة - 00:05:10

فكان فيه نوع من التمايز والمحبة الصادقة. نعم انا كنت مع اخي الاكبر رحمه الله في ميدان رمسيس وبعدين شفت واحد ملتحي في موقف احمد حلمي قمت رايح على طول عليه وسلمت عليه واخذته بالحضن وبتاع والكلام ده واخبارك ايه وانا لا اعرفه اول مرة

اشوفه في حياته. انت منين؟ قال لي انا من اسوان - 00:05:24

اسمه عنوانه ورقم تليفونه والكلام ده. فاخويا بيقول لي انتم ده اصحى صاحبك ده كان في في الدراسة يعني الكلية قلت له لا انا اول

مرة اشوفه. قال لي والله يا اخي انتم هتفرقعونا - 00:05:49

كده يعني يعني ايه ازاي بتقابلته تحضنه وبتاع وفرحان به والكلام ده اول مرة تعرفه لما دخل في الصف من ليس منه انت قلبك بقى

بقى حذر ليه؟ لما بيدخل في الصف عادة من ليس منه ممكن يبقى واحد مزوق عليك - 00:06:02

عرفت ان الكثرة فيها ضعف وان الغربة فيها قوة. نعم. ولذلك سفيان الثوري كان يقول اذا كان لك اخ سني انت بالمشرق هناك خلق

سني بالمغرب فارسل اليه السلام فان اهل السنة غرباء - 00:06:23

وذكر الغرباء الاولون من الصحابة كانوا اقوياء ليه كانوا اقوياء لانهم كانوا غرباء كان كل واحد بيشرح ان قوته بالالتحام بالآخر. نعم.

فالغربة قوة في الحقيقة. نعم. النهاردة مع كثرة الزخم اللي حصل واشتباها الازياء - 00:06:40

واشتباها الاشكال والكلام دوت. انت ما عدتش تقدر تدي قلبك لكل واحد ليه؟ لاحتمال يكون كده او كده او كده واخذ بالك ازاي؟

بالزات بعد ما آا الاشياء التي كانت للمخابرات اصبحت في يد الاشخاص. يمكن يمكن فضيلتك بنتكلم في فكرة برضه انه -

00:06:57

في في في الوقت ده في زمن الغربة المتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم بيتأسى عن صدق. انما احيانا في زمن الكثرة

والمنفعة والدنيا والمصالح. قد الانسان يحاول يتأسى بالظاهر عشان يقدر يجد مصلحة في هذا الجمع الكثير يعني. ربما - 00:07:14

هذا ربما وانت شايف يعني مسلا آا من بعض الحوادم اللي حصلت قريبا واحد بلطجي وبعدين التزم راح قتل واحد ومراته انتهى

دي. نعم. وده ملتحي وكل حاجة. نعم. سخن - 00:07:33

واخذ بالك ازاي؟ لكن لم تتغير طباعه. نعم. فانا عايز اقول يعني اذا رجعنا لاصل معنى كلمة اللاتساء هي المداواة والاصلاح. نعم انا لا

استطيع ان ان اصاحب رجلا - 00:07:48

لا يأتيني منه خير. نعم. يعني آا صاحبك من اذا ذكرت الله اعانك وان نسيته ذكرك وده يمكن اللي جاي في في قول الله واصبر نفسك

مع الذين يدعون. طيب يمكن فضيلة الشيخ زي ما حضرتك بتكلمني برضو لقد كان لكم في رسول الله - 00:08:01

اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر اه واليوم الآخر عايزين برضو نتوقف عند اه الاسوة السيئة ما هو رسول الله خير الدعاء

صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام - 00:08:19

هل بتتصور حضرتك ان ممكن احيانا حد بهذا المنزور يكون كما قال النبي دعاء على ابواب جهنم يعني هو حمل لفظ الدعاة بين

قوسين انما هو داعية سوء يقود الناس الى ما لا يرضى ربنا تبارك وتعالى - 00:08:32

طبعاً بلا شك اصل دي بتراجع الى الصفات الجبلية التي يخلق المرء بها في واحد عنده شر لوحده كده. نعم. او رجل وصولي عايز

يصل منافق ودي اتصور ان كل ما تنازل عن شيء من دينه ارضاء لسيده انه ممكن يرتقي. يعني انا لا اتصور مسلا مفتي في بعض البلاد

آآ لما اراد ان يحلل للناس الربا وانا سمعت هذه القصة من شيخنا الالباني رحمة الله عليه يقول لو انت قلت له اسلفك الميت جنيه بمية وعشرة هيبقى ربا فكيف يمكن ان يخلص الناس من الربا؟ يقوم يقول - 00:09:12

وانت بتاخذ منه المية جنيه وهو يطلب مني منك مية وعشرة. قل لله علي ان اعطيه عن كل مائة جنيه عشرة جنيهات يقول لك لم يعد ربا لانها تحول الى نذر - 00:09:35

حينئذ والنذر واجب الاداء. اسوة سيئة بالظبط كده. بالظبط كده. نعم. يعني هذا المسكين ما مصلحته ان يدخل النار عشان فلان يعني آآ محمد بن عجلان شيخ مالك كان لا يفتي في الطلقة الثالثة - 00:09:51

ليه؟ يقول انا يعني يخشى على نفسه انه لو افتى في الطلقة الثالثة الرجل يقول انما يستمتع الرجل مع امرأته واحملها انا مكان ليفتي في الطلقة الثالثة. نعم. وكان يقول اذا ترك الرجل لا ادري اصيبت مقاتله - 00:10:10
من ترك الرجل كلمة لا ادري اصيبت مقاتله. بمعنى لان مش ممكن الانسان يعلم كل شيء. لابد ان يقول لا ادري ومالك ورث عنه هذا كان يا مالك اه رحمه الله ورفعته اليه ست وثلاثون مسألة - 00:10:29

اجاب فيها ببضعة عشر مسألة وترك الباقي. قال لا ادري. نعم. فقال له رجل يا ابا عبدالله مسلك لا يدري؟ قال نعم وقل لمن خلفك انني لا ادري الله اكبر. يعني حظ نفسي انه يقول انا لا ادري. فانا عايز اقول ان في ناس يبيعون دينهم - 00:10:44

بدنيا غيرهم انه ينظر حتى احيانا تكون قراءته قراءة سيئة قراءة خاطئة. نعم. يعني يتصور مسلا يقول هو سيدي يريد كذا يقرأ قراءة خاطئة. فقد يضر سيده بكثرة تنازلاته وكثرة آآ تجاوزاته وتساهله. نعم. فانا عايز اقول دي بتبقى - 00:11:06
شخصية عند الواحد انه على استعداد ان يتنازل عن الحق لمأرب الدنيا. اصل اللي احنا بنتكلم فيه عند العالمين. صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام واقول آآ آآ دائما ان احنا بناخذ منه الاسوة الحسنة - 00:11:29

في الصحيح في الصحيح من حديث آآ اسعد ابن زرارة من حديث سعد ابن هشام ان هو اراد ان يبيع ما له وعقاره وكل ما يملك من الدنيا ويشترى به سلاحا وكراعا - 00:11:45

الكراع اللي هو الخيل يعني ويذهب ليقااتل الروم حتى يموت فسأل نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنهوه عن ذلك وبالمرة طلق امرأته كمان علشان ايه يبقى تخلص من الدنيا يبقى لا عنده مال ولا عنده امرأة. فيذهب ليموت وهو يقاتل الروم -

00:12:04

فلما اخبر بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا نهوه عن ذلك وقالوا له ان ستة رهط ان اتوا النبي صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يفعلوا مثلا تريد انت - 00:12:29

فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم افما لكم في اسوة صلى الله عليه وسلم. واخذ بالك؟ فقال فسألهم عن وتر النبي عليه الصلاة والسلام فقال فقالوا له اذهب لابن عباس - 00:12:43

فذهب لابن عباس وقال له الا ادلك على اعلم اهل الارض بوتر النبي صلى الله عليه وسلم انها عائشة. نعم. على اساس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بيوتي اخر الليل وكان - 00:12:58

يكون في ابيات ازواجه يعني ازواجه اعلم الناس بوترهم فجاء الى عائشة رضي الله عنها وسألها قال لها يا ام المؤمنين انبئيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام - 00:13:10

ف قالت له الست تقرأ القرآن ولا بلى قالت ان خلقه القرآن ثم سألتها عن وتر النبي صلى الله عليه وسلم. الشاهد من المسألة دي ان رهطا ستة او سبعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يفعلوا مثل هذا. نعم. وبعضهم اراد ان يختصي. نعم - 00:13:24

حتى لا يكون له مأرب في النساء. نعم. الثلاثة اللي تقالوا عبادة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. يقول افما لكم في اسوة؟ عليه الصلاة الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. فردهم الى - 00:13:46

القصد عليكم هديا قاصدا. ليه؟ لان الانسان ينفسخ عزمه كثيرا يعني ساعات انت لما بتشوف تقرأ قصة من القصص الابطال والصحابة

والكلام ده تلبس الدور. نعم. واخذ بالك؟ على استعداد انك انت تعمل زيه. نعم. لكن اول ما تقف على المحك - [00:13:59](#)
تجد ان القلب قد الفسخت عزيتمته. نعم. واخذ بالك ازاي؟ نعم النبي صلى الله عليه وسلم لانه يعلم انفساخ عزم القلب فهل عليكم
هديا قاصدا حتى في التوجه الى الله. يعني لما دخل المسجد فوجد حبلا مربوطا بين ساريتين. قال حبل من هذا - [00:14:18](#)
قالوا هذا حبل زينب ماذا تفعل به؟ قال اذا تعبت قدماها عن ان تحملها. علقت به. من كثرة قيام الليل رمت نفسها على الحبل. نعم. او
تعلقت بالحبل. فقال حلوه - [00:14:35](#)

ان الله ليمل حتى تملوا حتى في هذا نهاهم. صلى الله عليه وسلم. حتى وهم يعني مش مش انسان مسلا بيقوم لحد ما يتعب جدا
جدا يقول له بارك الله فيك استمر. لأ. نعم. القلب عزمه ينفسخ. فحتى يطول نفسه - [00:14:48](#)
استمر في الطريق الى نهاية الشوط يقوم يقول له ايه ساعة وساعة. زي ما قال لحنظلة. نعم. قال له ساعة وساعة. ليه؟ لان الله عز
وجل لما خلق الانسان ركب فيه هذا وذلك. نعم. لابد ان يستجم بشيء - [00:15:09](#)
من الباطل المباح حتى يواصل السير الجاد الى الله تبارك وتعالى فكان يردهم عليه الصلاة والسلام الى اصل خلقتهم. لان الله عز وجل
ما خلقهم خلقهم فيهم هذا وهذا فاذا لم يفعل هذا او ذاك بيحصل نوع من الاصطلام او الاصطدام كما يقول العلماء يعني. ده اللي
يمكن خلى حضرتك دايم في معزم خطبك ودروسك - [00:15:23](#)

ما بتغيرش خطبة النبي عليه الصلاة والسلام اللي بتؤكد فيها حضرتك على معنى وده اللي اكده النبي طبعاً صلى الله عليه وسلم هدي
محمد او ان بتصور احيانا ان بعض اهل البدع من ائمة الضلال لما بيخرجوا برة هذا الهدي وبيكونوا اسوة - [00:15:46](#)
الناس في ابتداء عبادات وابتداء اذكار وابتداء صلوات ما انزل الله به من سلطان. بتكون من منطلق انه في حقيقة باطنه هو لا يرجو
الله واليوم الآخر والله انا يعني يعني لي تحفظ على حقيقة باطنه. نعم. ديت لان احنا الاطلاع لنا على لا انا قصدي ل حضرتك
يعني احنا دايم بنقول انه الظاهر - [00:16:03](#)

من شوية بنقول ان حضرتك بتقول ان الزاهر في ارتباط مع الباطن. فلما الاقي انسان يرجو الله واليوم الآخر في باطنه بيدل ذلك
على بينضح على ظاهره. ينضح انما انسان تاني مسلا مصر على ان هو آآ يبتدع في دين الله سبحانه وتعالى. بذكر باحتفال ما -
[00:16:24](#)

اما بدعاء ما باوراد ما. فبتصور انه احيانا هل ممكن ده يكون له اتصال بفكرة انه ما فيش حقيقة قوية في قلبه من هذا الرجاء بالله
واليوم الآخر. وبالتالي حاب عن منهج رسول الله في الاسوة الحسنة - [00:16:43](#)
هو ده يمكن تخريج هذا الكلام على اصل وهو. نعم وده يمكن برضه مش هنخرج عن برضه آآ المعنى عند اندى العالمين. نعم. بتقريره
لان انا شايف انها مسألة مهمة. يعني انت لما تقول هذا يدل على انه - [00:16:58](#)

من باطنه لا يرجو الله واليوم الآخر انا ليه قلت الظاهر والباطن بينهما ارتباط. نعم آآ في الصحيحين من حديث عتبان ابن مالك رضي
الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انت بيتي فصلي في مكان ما حتى اتخذه مسجدا - [00:17:16](#)
فقال ان شئت واتوا في وسط النهار هو وابو بكر رضي الله عنه وعلم كثير من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت
عتبان فثاب كثير من القوم الى بيتهم - [00:17:38](#)

فقال اين تريد ان اصلي؟ قال او تصلي في المكان الفلاني فصلى فيه. والنبي صلى الله عليه وسلم بيصلي الصحابة بيتكلموا مع بعض.
فبيتكلموا بصوت عالي فذكروا ما لك بن الدخشم او الدخشم - [00:17:49](#)
فذكروه بسوء قالوا وددنا انه هلك وددنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه فهلك. وددنا انه اصابه شر المههم النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ما خلص صلاة - [00:18:03](#)

قال له قال لهم اولستم تعلمون انه يشهد ان لا اله الا الله خالصا بها قلبه قالوا الله ورسوله اعلم لكننا لا نرى وجهه ووده الا الى
المنافقين وقال ان الله حرم - [00:18:13](#)
على النار من قال لا اله الا الله مخلصا بها قلبه. الشاهد هنا ان هم لما النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لما قال لهم الست اليس يشهد ان

لا اله الا خالصا بها قلبه - 00:18:32

كلمة خالص هنييع قلبه دي فهم ما يقدروش يجاوبوا. قالوا الله ورسوله اعلم. لكننا هي دي القرينة الخارجية التي نصب الحكم عليها. نعم. علقوا الحكم بها. شايفين ودوا للمنافقين. بالزبط كده - 00:18:46

نعم. لان يصعب جدا على اهل الايمان ان يكون وده ووجهه الى المنافقين ده كلام لا يستقيم. نعم. فانا النهاردة لما يكون في واحد منافق معلوم النفاق بالنسبة لنا. وواحد مصاحبه دايم لا زق له كزله - 00:18:57

انا لو اتهمته انا لو اتهمته بالنفاق فانا محذور. هم. فالنبي عليه الصلاة والسلام الشواهد بتقول كده. اي النبي صلى الله عليه وسلم ما قال لهمش كيف وانتم لا تعلمون - 00:19:14

هنا ما في قلبه. صلى الله عليه وسلم. تمام؟ نعم. ليه؟ لانه فيه قرينة خارجية علق الحكم بها. نعم. تمام؟ فانا استطيع ان احكم على ما في القلب بالحب بتعليق الحكم على القرينة الخارجية. نعم. زي حديث آآ من سره ان يتمثل الرجال له قياما - 00:19:24

وما خلف من النار. مسألة السرور دي مسألة قلبية طب انا النهاردة المدرس لما يدخل الفصل العادة بتاعتنا اللي نعلموها لنا قيام. نعم. كل واحد لازم يقوم للمدرس. قم للمعلم وفيه كده - 00:19:44

كاد المعلم ان يكون رسولا. الكلام نعم. قال لي صدق الله العظيم لو ان الطالب ما قامش المدرس بيعمل ايه ممكن يعاقبه يقول له تعال يا ولد اطلع برة وهتقول ايه امرك بكرة - 00:19:59

تمام انا اعرف من هذا ان هذا المدرس يحب من قلبه ان يتمثل له ان يتمثل رجالا يوم القيامة. ليه؟ لانه غضبه الظاهر استطيع ان اعلق بالحكم يبقى يبقى انا عرفت ما في قلبه عشان اما يجي ما فيش واحد يقول لي انت ايش عرفك باللي في قلبه؟ اقول لك

القرينة الخارجية - 00:20:17

اللي علقنا عليها الحكم وهو غضبه واستدعاء ولي الامر واتهام الولايات بقلة الادب ان هو لم يقم. واخذ بالك ازاي؟ فعشان كده انا آآ يعني باؤكد برضه يعني عشان استدرك على نفسي لما انت قلت من من قلبه وانه كده قلت لك نحن لا نحكم على ما في قلبه -

00:20:40

انت قلت لي ارتباط الظاهر والباطن. نعم. فانا برضو احببت ان ادلي بهذه الفائدة ان الظاهر فائدته ان نعلق الحكم عليه حتى يمكن ان الى بعض الباطن على الاقل. جزاكم الله خيرا فضيلة الشيخ. بارك الله فيك. وعلى وعد بلقاء يتجدد واندى العالمين. دمتم في امان

الله. سلام الله عليكم ورحمته - 00:21:00

وبركاته الستم خير من ركب المطايا واندى اندى العالمين بطون راحي. لكم شمووا الجبال من الرواسي هو اعظم اعظم سيل معتلج البطاحين. رأى الناس فاستقاموا وبينت المراد من الصحاح. اذا مد - 00:21:20

زهرة ينطق بالفضاء فليس سواك يذكر بانشراحي رأى الناس البصيرة فاستقاموا وبينت المراد من الصحاح اذا ما الدهر ينطق بالفضائل. فليس سواك يذكر بانشراحي - 00:22:02